Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كاملُ

أو هذه التقسيمات الوافية التي يقول فيها :

تصفو الحياة لجاهل أو غافلٍ عما مضى منها ومـا يتوقعُ

ولمن يغالط فى الحقائق نفسه ويسومها طلب المحال فتطمعُ

ثم يقول العقاد معقبا علي البيتين الأخيرين من شعر المتنبى :

فإن التفكير إذا ذهب في هذا المعني إلي غايته لم يأت فيه بمزيد بعد الجهل والغفلة والمغالطة في الحقائق، ولم يأت بشرح للغفلة أتم من الغفلة عن الماضي والمتوقع، ولا بشرح لمغالطة النفس في الحقائق أتم من تمادي المغالطة إلي الطمع في المحال».

العقاد إذن تشغله القضية أو القضايا في الشعر، وكيف تصاغ القضية في بيت واحد من الشعر، وهي التي تشغل منه ـ كاتبا ـ العديد من الصفحات لو أراد. كما تشغله التقسيمات الوافية التي تشير إلي منطق صارم وقدرة علي الجدل، وهي التقسيمات التي جعلت بعض خصوم العقاد ـ الكاتب ـ يقولون عنه إنه كاتب يلعب بالبيضة والحجر، وإنه يستطيع أن يقول اليوم ما يهدمه غدا، وهو في الحالين قادر علي استخدام الحجة والمنطق. والعقاد حسن الظن بقراء شعره، شديد التقدير لوعيهم وقدرتهم، فهم ليسوا من العامة المسفين في الذوق والفهم ـ بالغةً ما بلغت الجرأة والادعاء ببعض الزاعمين ـ لأن العامة المسفّين لا يقرأون ما يصعب فهمه ـ أي شعره ـ علي الذين يدّعون الخبرة بالنقد والبصر والكلام، وهو المأخذ الذي يردده «الخبراء الألباء» كلما عرضوا لشعر صاحب الديوان.